

تقرير الاجتماع الحادي عشر لآلية الدول الأعضاء بشأن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

١- عُقد الاجتماع الحادي عشر لآلية الدول الأعضاء المعنية بالمنتجات الطبية المتدنية المستوى والمغشوشة في جنيف، سويسرا، بصيغة مختلطة يومي ١٩ و ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢. وترأس الاجتماع الدكتور بول هوليات (أستراليا) ونواب الرئيس التالية أسماؤهم: الدكتورة سيلدا موليك - تيروياكغوسي (بوتسوانا)، والسيدة ليلي معوض (البرازيل)، والسيد ليو جينغ كي (الصين)، والدكتور تري أستى إسناياني، نيابةً عن السيدة موتيا حسن (إندونيسيا)،^١ والدكتورة ياسمين ج. أمين كنعان (العراق)، والدكتور دومينيكو دي جورجيو (إيطاليا)، والسيدة مارينا تاران (أوكرانيا)، والسيد مارك عبدي (الولايات المتحدة الأمريكية)، والسيد ليوكو نيامي (زامبيا). وشارك في الاجتماع ممثلون عن ٦٦ دولة عضواً.

٢- وافتتح المدير العام للمنظمة، الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس، الاجتماع وأبرز أهمية إتاحة منتجات طبية مأمونة وعالية الجودة باعتبارها حجر الزاوية في التغطية الصحية الشاملة. ونبه إلى أن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة تقوض النظم الصحية وتعرض الجميع في كل بلد للخطر. وسلط المدير العام الضوء على حوادث أساسية وقعت مؤخراً ويحتمل أن تكون قد نجمت عن أدوية ملوثة متدنية النوعية أدت إلى إصابات حادة في الكلى وعشرات الوفيات بين الأطفال.^٢ وقد أنشئت آلية الدول الأعضاء منذ عشر سنوات، بيد أن معدل انتشار المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة لا يزال مرتفعاً. وتتطلب مكافحة هذه المشكلة تعاوناً فعالاً بين الدول الأعضاء للمساعدة في ضمان منتجات فعالة ومأمونة وعالية الجودة. وشكر المدير العام الدول الأعضاء على مساهماتها في الآلية وحثها على مواصلة تبادل خبراتها وإسداء الإرشادات لتيسير عمل الآلية في المستقبل.

معلومات محدثة من الأمانة عن الأنشطة والميزانية اللازمة لتنفيذ خطة عمل آلية الدول الأعضاء

٣- قُدمت الأمانة أحدث المعلومات عن الأنشطة والميزانية لتنفيذ خطة عمل الآلية، بما فيها الميزانية المقدرة لعامي ٢٠٢٢ و ٢٠٢٣ ومصادر التمويل الرئيسية. وقدمت أيضاً معلومات محدثة عن التقارير المقدمة في نظام المنظمة العالمي للمراقبة والرصد. وفيما يتعلق بعام ٢٠٢٢، خصصت الموارد الكاملة لجميع الأنشطة. ولم يستكمل تخصيص الموارد النهائية لعام ٢٠٢٣ بعد.

٤- وعُرض تقرير عن اتجاهات الإبلاغ في النظام العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، ولُوَظَّهت تحسُّل زيادة سنوية في الحوادث المبلَّغ عنها طوال السنوات الأربع الماضية. ولُوَظَّهت تباين في

١ بناءً على طلبات من أعضاء اللجنة التوجيهية من إندونيسيا، اتفق على أنه يمكن، بصفة استثنائية، أن يشارك في الاجتماع شخص آخر من هذا الوفد في غياب عضو اللجنة.

٢ انظر [https://www.who.int/news/item/05-10-2022-medical-product-alert-n-6-2022-substandard-\(contaminated\)-paediatric-medicines](https://www.who.int/news/item/05-10-2022-medical-product-alert-n-6-2022-substandard-(contaminated)-paediatric-medicines) تم الاطلاع في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر (٢٠٢٢)

الإبلاغ بين أقاليم المنظمة وتصنيف المنتجات المبلّغ عنها، فضلاً عن التحديات المستمرة المتعلقة بتبادل المعلومات والشفافية التي يمكن أن تشكل حواجز أمام الإبلاغ. وشجعت جهات التنسيق في الدول الأعضاء على مواصلة إدراج تقاريرها في النظام العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة حتى يتسنى لجميع الدول الأعضاء الاستفادة منها.

٥- وأشير خلال المناقشة إلى أهمية الشفافية في تبادل المعلومات المبلّغ عنها بواسطة النظام العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، من لقاحات كوفيد-١٩ والعلاجات الدوائية وأدوية الأطفال، لما تنطوي عليه الشفافية من فائدة خاصة. وأحاطت الدول الأعضاء علماً بالمعلومات المحدثة المقدمة من الأمانة عن الأنشطة والميزانية اللازمة لتنفيذ خطة عمل آلية الدول الأعضاء بصيغتها الواردة في الوثيقة A/MSM/11/3. وطلب إلى الأمانة أن تعد تقريراً للاجتماع المقبل للجنة التوجيهية بشأن المعايير التي تحول دون تحقيق قدر أكبر من الشفافية فيما يتعلق بالإبلاغ عن البيانات في النظام العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة.

معلومات محدّثة عن قائمة الأنشطة ذات الأولوية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٦- قدمت الأمانة والبلدان التي تتولى قيادة الأنشطة أحدث المعلومات عن الأنشطة ذات الأولوية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣ على النحو المبين أدناه.

النشاط ألف: تعزيز قدرة السلطات التنظيمية الوطنية/ الإقليمية على الوقاية من المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة والكشف عنها والتصدي لها

٧- قدمت البرازيل، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني بالنشاط ألف، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. وفيما يتعلق بالثلاثية ٢٠٢٢-٢٠٢٣، يعمل الفريق العامل على تنفيذ أربعة إجراءات. ويتعلق الإجراء الأول باستخدام الأدوات المعيارية العالمية، والمساعدة في تحديد الاحتياجات التدريبية والخبرات والمواد التدريبية المتاحة للدول الأعضاء والمؤسسات الأخرى من أجل الوقاية من المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة والكشف عنها والتصدي لها. وستستخدم أداتان قائمتان لتحديد الاحتياجات التدريبية، وهما الأداة العالمية للمقارنة المرجعية، والإطار العالمي لكفاءات المنظمين (مسوّدة). ويتوقع إنجاز الكتيب الإلكتروني بحلول الاجتماع العام المقبل في عام ٢٠٢٣. وسيواصل تنفيذ الجوانب الأخرى من الإجراء الأول.

٨- ويتعلق الإجراء الثاني بإعداد أدوات وقاعدة بيانات لأتمتة إجراء المسوح بشأن جودة المنتجات الطبية وتحسين ما يُجمع من بيانات عنها كمّاً ونوعاً من أجل الاسترشاد بها في تنفيذ برامج ترصد مخاطر تلك المنتجات بعد تسويقها، بناءً على الإرشادات القائمة الصادرة عن المنظمة. وقد طورت أداة Epione الإلكترونية ويجري حالياً تجربتها في تنزانيا. ويتعلق الإجراء الثالث بإعداد وثيقة إرشادات لتعزيز قدرات السلطات التنظيمية الوطنية والإقليمية على ترصد مخاطر المنتجات بعد تسويقها وإجراء الترخيص وتقييمه. ويعكف على إعداد المسوّدة الأولى وستوزع على أعضاء الفريق العامل في الربع الأخير من عام ٢٠٢٢. والغرض من الوثيقة هو إتاحة إرشادات عامة تسلط الضوء على ركائز ترصد المنتجات بعد تسويقها وأهميته. ويتوقع إنجاز الوثيقة في موعد أقصاه عام ٢٠٢٣، بعد الاجتماع الثاني عشر لآلية الدول الأعضاء. ويتعلق الإجراء الرابع بدعم إعداد مواد تدريبية للسلطات التنظيمية الوطنية والإقليمية تركز على الترويج للوثائق الإرشادية العالمية والاستخدام الفعال للأدوات. وقد أُرجئ هذا الإجراء إلى حين إحراز تقدم/ إنجاز الإجراءات ١ و ٢ و ٣.

٩- و قدمت الأمانة أيضاً أحدث المعلومات عن الأداء القطري وفقاً لمؤشرات الأداة العالمية للمقارنة المرجعية من أجل مراقبة الأسواق وترصدها. ولوحظت فجوات في الأطر القانونية واللوائح والإجراءات التنظيمية ذات

الصلة. وفي جميع البلدان التي خضعت للتقييم، وضعت خطة للتنمية المؤسسية لمعالجة الفجوات. وترصد منظمة الصحة العالمية تنفيذ التوصيات من خلال اجتماعات متابعة خطة التطوير المؤسسي. وستستعرض حالة المؤشرات الفرعية وقد تتغير خلال عملية إعادة المقارنة المرجعية التالية.

١٠- وخلال المناقشة، أبلغت الأمانة الدول الأعضاء بأن أداة Epione الإلكترونية لن تشمل تقييم المخاطر في اختيار المنتجات المستهدفة. وسيتم تعميم هذه الأداة على الدول الأعضاء الأخرى بمجرد الانتهاء من تطويرها. وشجعت الدول الأعضاء على المشاركة في الفريق العامل لإثراء المناقشات المتعلقة بالإرشادات المتعلقة بمصفوفة المخاطر لتحديد المنتجات التي ينبغي إدراجها في الترصد في مرحلة ما بعد التسويق. وأشار إلى أن وقت استجابة السلطات الوطنية لحوادث المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة يكتسي أهمية بالغة، ويختلف من بلد إلى آخر، ويتوقف على قدرة السلطة الوطنية التنظيمية والبيئة التي تعمل فيها.

النشاط بء: تطوير وتوسيع وصون شبكات عالمية لجهات المصلحة من أجل تيسير التعاون والتآزر.

١١- قدمت إريتريا، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني بالنشاط بء، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. ويركز الفريق العامل على أربعة إجراءات. وهذه الإجراءات هي: (١) تحديد معيقات الإبلاغ التي تواجه جهات التنسيق الوطنية، (٢) وضع استراتيجيات لتحسين الإبلاغ عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة؛ (٣) تيسير تبادل الاتصالات والمعلومات والربط الشبكي فيما بين شبكة جهات التنسيق العالمية وغيرها من الآليات والمنصات؛ (٤) المتابعة مع الدول الأعضاء لإطلاع جهات التنسيق على أحدث المعلومات وإتاحة التدريب لها بانتظام. وجميع الأنشطة لاتزال قيد التنفيذ. وأفادت رئيسة الفريق العامل بأن جهات التنسيق الوطنية وافقت على تحديد المعوقات التي تحول دون الإبلاغ وبأن دراسة استقصائية قد أنجزت لهذا الغرض. وسينجز تقرير مرحلي بحلول نهاية عام ٢٠٢٢.

١٢- وخلال المناقشة، أقرت الدول الأعضاء بأن نواتج جميع الإجراءات الأربعة ستكون مفيدة لآلية الدول الأعضاء. وفيما يتعلق بالنظام العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، سيتم تحديد الحواجز التي تحول دون الإبلاغ وضع استراتيجيات لجعل البوابة أيسر استخداماً وأكثر تفاعلية وتوجهاً نحو الحلول. وشجعت الأمانة الدول الأعضاء على تبادل الاقتراحات لتحسين التقارير كماً ونوعاً.

النشاط جيم: تحسين فهم الدول الأعضاء وتبنيها لتكنولوجيات التحري والكشف عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، وتنفيذ النظم الوطنية لاقتناء الأثر.

١٣- قدم الجبل الأسود، بصفته رئيس الفريق العامل المعني بتكنولوجيات الكشف المرتبطة بالنشاط جيم، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. ويعمل الفريق العامل على تنفيذ ثلاثة إجراءات: (١) عقد جلسات إحاطة تقنية (لا تقل عن دورة واحدة في السنة) لاستعراض التكنولوجيات القائمة لفحص المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة والكشف عنها؛ (٢) جمع المنهجيات/الأدوات الحالية المستخدمة لفحص المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة والكشف عنها؛ (٣) دعم عملية تحديد نطاق إرشادات المنظمة بشأن كيفية اختيار التكنولوجيات اللازمة لفحص المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة والكشف عنها. وجميع هذه الأنشطة لاتزال قيد التنفيذ.

١٤- وخلال المناقشة، أكدت الأمانة أهمية توفير الإرشادات المناسبة التي تفي بالغرض وتفيد الدول الأعضاء. ويجب أن تشمل الإرشادات مختلف الجهات الفاعلة مثل موظفي الجمارك والموظفين من خارج القطاع الصحي الذين قد يشتبهون في منتجات طبية متدنية النوعية ومغشوشة. وستشمل الإرشادات مجموعة من المنتجات والمنهجيات لأغراض استخدامها في الميدان والمختبرات. وستصمم لدعم الدول الأعضاء في الإقبال على مختلف

التكنولوجيات واستخدامها. ولا يعترم توثيق دراسات الحالات الفردية الواردة في الإرشادات، وإن كان توثيقها سيبيح مراجع مفيدة للمناقشة في الفريق العامل. وشجعت الأمانة الدول الأعضاء على الانضمام إلى الفريق العامل والمساهمة في المناقشات.

١٥- وقدمت نيجيريا، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني باقتفاء الأثر المرتبط بالنشاط جيم، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. ويعمل الفريق العامل على تنفيذ إجراءين. ويتمثل الإجراء الأول في عقد جلسات إحاطة تقنية (لا تقل عن جلسة واحدة في السنة) لاستعراض النماذج الحالية لاقتفاء الأثر، بما في ذلك النهج والتكنولوجيات التمكينية، ونفذ هذا الإجراء في عام ٢٠٢٢، حيث عقدت جلسة إحاطة تقنية عن موضوع الحوكمة والاستدامة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٢. وتم الإقرار بأن جلسات الإحاطة تتيح وسيلة هامة لتبادل المعلومات فيما بين الدول الأعضاء. وستتناول جلسة الإحاطة المقبلة المعايير المعترف بها دولياً. ويتعلق الإجراء الثاني بالبت في شكل نشر النظم الوطنية لاقتفاء الأثر، وسيتم تحديثه من خلال دراسة استقصائية للدول الأعضاء، وهو إجراء لايزال قيد التنفيذ.

١٦- وخلال المناقشة، أقرت الأمانة بأن تنفيذ اقتفاء الأثر قد يتطلب موارد هائلة ودعت الدول الأعضاء إلى تكيف واعتماد إرشادات المنظمة بشأن هذا الموضوع^١ وتدعى الدول الأعضاء المهتمة بتبادل المعلومات عن النظم الوطنية لاقتفاء الأثر إلى الانضمام إلى الفريق العامل. وشجعت الأمانة أيضاً الدول الأعضاء على المشاركة في جلسات الإحاطة.

النشاط دال: الاستفادة على النحو الأمثل من كفاءات الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بمن في ذلك مقرر السياسات، والمنتجون، والموزعون، والممارسون، والمرضى والمستهلكون، وضمان الحوكمة الرشيدة لتقليل عبء المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

١٧- في غياب جهة معينة لتولي قيادة النشاط دال، قدمت الأمانة أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. وتهدف الأمانة إلى إعداد كتيب للدول الأعضاء بشأن إعداد تعزيز خطط عمل وطنية بشأن الوقاية من المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة والكشف عنها والتصدي لها. وينفذ هذا العمل وفقاً لأداة المنظمة العالمية للمقارنة المرجعية لتقييم النظم التنظيمية الوطنية واستناداً إلى إرشادات أخرى من أصحاب المصلحة المعنيين (مثل تلك التي نشرتها منظمة الجمارك العالمية ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة). وسيشمل الجمهور المستهدف أصحاب المصلحة على المستويين الوطني/دون الوطني الذين يعملون على مكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. وقد دعيت الدول الأعضاء المهتمة بتجريب الكتيب قبل وضعه في صيغته النهائية إلى التطوع لذلك عن طريق الاتصال بالأمانة.

١٨- وخلال المناقشة، أوضح أنه سيستعان بالتعليقات الواردة من المرحلة التجريبية في إعداد الصيغة النهائية من الكتيب. ونوقشت أيضاً تفاصيل عن مقاييس قياس الأثر، وأشارت الأمانة إلى أنه يعكف حالياً على إعداد هذه المقاييس. وأفادت الأمانة بأن المسودة الأولى للكتيب ستنتج بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٢، ثم ستخضع لتجربة في بعض البلدان تفضي إلى إعداد مسودة نهائية بحلول منتصف عام ٢٠٢٣ لكي تعرض على الدول الأعضاء لإبداء تعليقاتها العامة عليها.

النشاط هاء: تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تنفيذ حملات فعالة في مجال الإبلاغ عن مخاطر المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

١ انظر <https://www.who.int/publications/i/item/policy-paper-on-traceability-of-medical-products>، تم الاطلاع في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢.

١٩- قدمت الأمانة أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية الذي اضطلع به الفريق العامل المعني به الذي ترأسه زامبيا. واتفق أعضاء الفريق العامل على استعراض مسودات الوثائق وأدوات الإبلاغ الحالية عن المخاطر من الدول الأعضاء. وقد اجتمع الفريق العامل ثلاث مرات، وإن بمشاركة محدودة.

٢٠- وخلال المناقشة، شُدّد على أهمية الإبلاغ عن المخاطر، ولاسيما في سياق الحوادث الخطيرة المستمرة المتعلقة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. واقترح أيضاً تعيين نائب لرئيس الفريق العامل لدعم رئيس الفريق العامل وتيسير سير اجتماعاته. واقترح أن تتاح لأعضاء اللجنة التوجيهية إمكانية تقديم مدخلات تساعد على دعم هذا الفريق العامل. وشجعت الأمانة الدول الأعضاء على تعزيز مشاركتها النشطة في هذا الفريق العامل، ورحبت بإبداء نيابا اهتمامها بالانضمام إلى الفريق، وشجعت البلدان الأخرى على الانضمام إلى هذا الفريق العامل أو أي فريق عامل آخر عن طريق إرسال بريد إلكتروني إلى الأمانة.

النشاط واو: تحسين قدرة الدول الأعضاء على تعزيز الوعي والفعالية والأثر والتواصل في عملها المتصل بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

٢١- قدمت أستراليا، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني بالنشاط واو، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. وقد اجتمع الفريق العامل مرتين في العام الماضي، وإن بمشاركة محدودة. ويتعلق الإجراء الأول بنشر وترويج المواد التي تعدها آلية الدول الأعضاء؛ وهو إجراء لا يزال قيد التنفيذ وتعطى فيه الأولوية حالياً لنشر تلك المواد. ويتعلق الإجراء الثاني بتعزيز الوعي على أعلى مستويات السياسة بشأن الحاجة إلى دعم الموارد وتخصيصها، وهو إجراء لا يزال قيد التنفيذ كذلك. ويتعلق الإجراء الثالث بتحديد المبادرات/ الشبكات الإقليمية والعالمية ذات الصلة الرامية إلى إبراز مكانة آلية الدول الأعضاء، ووضع استراتيجية لنشر وترويج المواد التي تعدها الآلية. ويتواصل تنفيذ هذا العمل الذي تساهم فيه الدول الأعضاء بمبادرات/ شبكات من أقاليمها.

٢٢- وخلال المناقشة، شُدّد على أهمية هذا النشاط ذي الأولوية. واقترح أيضاً أن ينظر الفريق العامل في أهمية إعداد إرشادات محددة موجهة إلى السلطات التنظيمية الوطنية والإقليمية بشأن الإبلاغ عن الإجراءات المتخذة بشأن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، لأن مجال العمل هذا يشكل تحدياً للعديد من الدول الأعضاء.

النشاط زاي: تحديد وبلورة الاستراتيجيات الملائمة لفهم عملية توزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة أو توريدها عبر الإنترنت والتصدي لها

٢٣- قدمت كولومبيا، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني بالنشاط زاي، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. وأشار إلى إحراز تقدم في الإجراء الأول المتعلق بالدعوة إلى بناء قدرات الدول الأعضاء للتصدي لتوزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت، بسبب منها الاستفادة من التوصيات السياسية المستمدة من إرشادات آلية الدول الأعضاء المتاحة على الإنترنت. ومن المتوقع أن يبدأ قريباً تنفيذ الإجراء الثاني المتعلق بوضع خارطة طريق استراتيجية لتعزيز التعاون بين الوكالات والتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين للتصدي لتوزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت. أما الإجراء الثالث بشأن تعزيز زيادة الوعي وإبراز السياسات المتعلقة بتوزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت، فيعتزم بدء تنفيذه في عام ٢٠٢٣. ويعكف حالياً على وضع برنامج للتدريب وبناء القدرات لفائدة موظفي السلطات التنظيمية الوطنية.

٢٤- وخلال المناقشة، قدمت عدة دول أعضاء عروضاً عن خبراتها مع التحديات التي تواجهها في التصدي لتوزيع أو توريد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة عبر الإنترنت وسائر المنصات الإلكترونية، مثل

تطبيقات الهاتف المحمول. وأوضح أن برنامج التدريب الذي يعتزم إعداده سيتضمن عناصر تقدم إلكترونياً وأخرى تقدم حضورياً. وارتوي أن تنظيم إحاطة تقنية بشأن المبيعات عبر الإنترنت يمكن أن يسهم في عمل هذا الفريق العامل. وخلال المناقشة، شجعت الدول الأعضاء أيضاً على ربط مسارات العمل وضمان التكامل بين الأفرقة العاملة.

النشاط حاء: وضع استراتيجيات للسلطات التنظيمية الوطنية من أجل تخفيف المخاطر التي تهدد الصحة العامة بسبب توزيع المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة من خلال الأسواق غير الرسمية

٢٥- قدمت الولايات المتحدة الأمريكية، بصفتها رئيسة الفريق العامل المعني بالنشاط حاء، أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في هذا النشاط ذي الأولوية. وقد أنجز الإجراء الأول المتعلق بتعريف الأسواق غير الرسمية من حيث صلتها بالمنتجات الطبية. ويركز الفريق العامل الآن على الإجراء الثاني، وهو فهم قاعدة المعارف الحالية والفجوات المعرفية. وفي هذا الصدد، يعكف على إجراء استعراض للأدبيات ودراسة استقصائية للدول الأعضاء. ويتمثل الإجراء الثالث في جمع الأدلة لمعالجة الفجوات المعرفية والمساعدة في وضع استراتيجيات طويلة الأجل، في حين أن الإجراء الرابع يتمثل في وضع استراتيجيات وتوصيات تتعلق بالسياسات.

٢٦- وخلال المناقشة، أوضح أن التعريف إنما يتعلق بالأسواق غير الرسمية لا بحالة المنتجات. وأوضح أيضاً أن مسودة ستعرض على الفريق العامل بعد استعراض الأدبيات، وستدعى وقتذاك أي دول أعضاء مهتمة إلى إبداء تعليقاتها. وستتاح أيضاً فرص لمناقشة استعراض الأدبيات خلال اجتماعات الفريق العامل المقبلة.

مشاركة المنظمة في المبادرات العالمية والإقليمية ذات الصلة

٢٧- قدّمت الأمانة لمحة عامة عن مشاركة المنظمة في المبادرات العالمية والإقليمية ذات الصلة، مشيرة إلى تعاونها ومشاركتها المستمرين في شتى المبادرات العالمية ودون الإقليمية والإقليمية. فضلاً عن ذلك، قدمت الأمانة عرضاً عن العمل الجاري في الأقاليم، مثل توفير الإرشادات بشأن مراقبة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة ودعم البلدان في تحسين مراقبة الأسواق وترصدها. وأشارت الأمانة إلى أمثلة على العمل الذي يبذل في مختلف جهود التعاون الإقليمي لدعم تحسين نزاهة سلسلة الإمداد. ويتنوع دور المنظمة في هذه الأنشطة ويشمل الدعم التقني، والعمل كأمانة، والمشاركة في مختلف الاجتماعات.

٢٨- وخلال المناقشة، أشارت الأمانة إلى أنها ستقدم خلال الاجتماع العام المقبل في عام ٢٠٢٣ نظرة عامة إضافية عن مشاركتها في المبادرات العالمية والإقليمية ذات الصلة مثل مقاومة مضادات الميكروبات ومكافحة كوفيد-١٩ والأداة العالمية للمقارنة المرجعية. وأشارت الدول الأعضاء إلى أن تحقيق أقصى قدر من التنسيق والتعاون يقتضي منها تقديم تعليقات على مشاركتها في مبادرات عالمية وإقليمية أخرى. وستعزز هذه التعليقات أيضاً جهود الدعوة الرامية إلى تناول مسألة التصدي للمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة.

عمل آلية الدول الأعضاء في المستقبل

٢٩- دُعيت الدول الأعضاء إلى النظر في عدة جوانب تتعلق بعمل آلية الدول الأعضاء في المستقبل والتأمل في الأفكار التي ناقشتها اللجنة التوجيهية في اجتماعها الذي عُقد مؤخراً (الوثيقة A/MSM/11/5).

٣٠- وشدد الرئيس في معرض تقديمه لهذا البند على ضرورة إبراز قيمة الآلية للدول الأعضاء التي تشارك حالياً فيها، وكذلك للدول التي لم تشارك بعد مشاركة نشطة فيها. ودعي أعضاء اللجنة التوجيهية أولاً إلى مواصلة

بحث الأفكار الواردة في الوثيقة A/MSM/11/5. وتم التأكيد على ضرورة إعداد مقاييس لتقييم مدى نجاح آلية الدول الأعضاء. وسيكون ذلك أيضاً عنصراً هاماً في أي تقييم للآلية في المستقبل. وفي هذا الصدد، أشير إلى أن التخطيط الاستراتيجي والطويل الأجل سيكون مفيداً ويمكن أن يتضمن ركائز هامة من قبيل بناء القدرات والتعاون والإبلاغ. وفضلاً عن ذلك، قُدمت اقتراحات لتحسين إمكانية الحصول على الوثائق، بما في ذلك الإرشادات ومواد التدريب، من خلال جعلها في متناول جميع الدول الأعضاء وتيسير استخدامها. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت بعض الاقتراحات الرامية إلى تحسين قابلية التشغيل البيئي لمختلف النظم المستخدمة للإبلاغ عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة على المستويين الإقليمي والعالمي.

٣١- واتفقت الآلية على ما يلي:

(أ) ستعدّ اللجنة التوجيهية خطة استراتيجية يمكن تضمينها في مرفق بالقائمة المقبلة للأنشطة ذات الأولوية التي ستنظر فيها آلية الدول الأعضاء في عام ٢٠٢٣.

(ب) ستوصي آلية الدول الأعضاء جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، من خلال دورة المجلس التنفيذي الثانية والخمسين بعد المائة، بإجراء تقييم مستقل للآلية، وتقديم تقرير عن نتائج هذا التقييم إلى الأجهزة الرئاسية وفقاً لمتطلبات الإبلاغ الحالية الخاصة بالآلية. وقد كلفت الآلية اللجنة التوجيهية أيضاً بإعداد اختصاصات التقييم.

٣٢- وسيحال مشروع المقرر الإجرائي التالي إلى جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، من خلال دورة المجلس التنفيذي الثانية والخمسين بعد المائة:

إن المجلس التنفيذي، وقد نظر في التقرير عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة،

قرر أن يوصي جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين باعتماد المقرر الإجرائي التالي:

إن جمعية الصحة العالمية السادسة والسبعين، وقد نظرت في التقرير عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة،

قررت أن تطلب إلى المدير العام ما يلي:

(أ) تيسير إجراء تقييم مستقل لآلية الدول الأعضاء وفقاً للاختصاصات التي ستعدها اللجنة التوجيهية.

(ب) تقديم تقرير عن نتائج التقييم إلى الأجهزة الرئاسية اتساقاً مع متطلبات الإبلاغ الحالية الخاصة بالآلية.

المواعيد المقترحة لعقد الاجتماع الثاني عشر لآلية الدول الأعضاء

٣٣- قررت آلية الدول الأعضاء عقد اجتماعها الثاني عشر في الأسبوع الذي يبدأ في يوم ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

= = =